

## زوميه جلسة 4 نصوص الفيديو

### عيون لترى

في هذه الجلسة، سنتعلم عن الكيفية التي بها يتكاثر التلاميذ كثيراً وبسرعة حين يبدوون برؤية الأماكن التي لا يوجد فيها ملكوت الله.

نحن كبشر نفكر بأشياء نستطيع أن نراها ونركز عليها ونعمل لأجلها. وهذا ما نسميه بالواقع. ولكن الملكوت ينمو أسرع حين نركز على الأمور التي لا نراها - الأمور غير الموجودة، أو الأمور غير الموجودة بعد.

ثمة أماكن حولنا لا تتم فيها إرادة الله على الأرض كما في السماء - ثمة فجوات عظيمة يوجد فيها الانكسار والألم والاضطهاد والألم، وحتى الموت، كجزء من الحياة الاعتيادية اليومية.

ينبغي لكل تلميذ - كل تابع ليسوع المسيح - أن يكون قادراً على أن يرى الأماكن التي يوجد فيها ملكوت الله والأماكن التي لا يوجد فيها.

عمل الملكوت هو الدخول إلى تلك الفجوات والأماكن المعتمة، والعمل على إغلاق تلك الفجوات والهوات، والمجيء بالنور والحياة خلال وقت وجودنا هنا على الأرض. يمكننا أن نرى الأماكن التي لا يوجد ملكوت الله فيها بطريقتين -- من خلال الناس الذين نعرفهم ومن خلال الناس الذين لم نلتق بهم بعد.

الطريقة الأولى هي من خلال الناس الذين نعرفهم - علاقاتنا القائمة مع الأصدقاء والأقرباء وزملاء العمل وزملاء الدراسة والجيران وغيرهم.

هذه هي الطريقة التي تنطلق فيها "قصة الله" بأكثر سرعة. نحن نحب هؤلاء الناس ونهتم بهم لأننا نعرفهم. هذا طبيعي.

حكى يسوع قصة رجل غني - عاش حياة متكبرة وهو الآن يُعاقب في جهنم. توسل الغني قائلاً - "أرسل لي عازراً ليبلّ طرف إصبعه بماء ويبرد لساني، لأنني مُعذّب في هذا اللهب."

أظهر لنا يسوع أنه حتى الأنانيون والمتألمون لديهم شيء من المحبة والاهتمام تجاه القريبين منهم.

الذين نعرفهم هم جزء من حياتنا لأن الله يحبنا ويريدنا أن نحبه. نحتاج لأن نكون وكلاء صالحين على تلك العلاقات بمحبة وصبر ومثابرة.

يتكاثر التلاميذ حين يكونون مهتمين بالناس الذين وضعهم الله حولهم، وتكون لديهم خطة بأن يعملوا شيئاً يتعلّق بهؤلاء الناس.

يمكنك أن تساعدكم على أن يزيدوا اهتمامهم ويضعوا خطة بسيطة للزيادة والتضاعف بخطوات قليلة فقط.

وإليك الطريقة - اطلب منهم أن يكتبوا قائمة بمئة شخص يعرفونه. اطلب منهم أن يوزّعوا أسماء هذه القائمة ضمن ثلاث فئات:

- الذين يتبعون يسوع.
- الذين لا يتبعون يسوع.
- الذين ليسوا متأكّدين إن كانوا يتبعون يسوع أم لا.

في ما يتعلّق بأتباع يسوع - يمكن للتلاميذ أن يُعدّوهم ويشجعوهم على أن يكونوا أكثر إثماراً وأمانة.

في ما يتعلّق بالذين لا يتبعون يسوع - يمكن للتلاميذ أن يتعلّموا كيف يشاركون البشارة فيعرفونهم على الله المحبّ.

في ما يتعلّق بغير المتأكّدين - يمكن للتلاميذ أن يتعلّموا استثمار وقتهم فيهم ليعرفوا المزيد عنهم.

ثمة طريقة أخرى لرؤية الأماكن التي لا يوجد فيها الملكوت وهي من خلال الناس الذين لم نلتق بهم.

هؤلاء هم الذين خارج عالم علاقاتنا - الذين لا نعرفهم، الجيران الذين لم تتجاوز علاقتنا بهم إلقاء التحية، رجال الأعمال والنساء الذين نمرّ بجانبهم في الشارع، والغرباء في كل قرية أو بلدة أو مدينة الذين لم نزرهم بعد.

قال يسوع - "تلمذوا جميع الأمم."

قال يسوع - أخبروا الجميع عني "في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض."

مشاركة الناس بما نعرف هي أسرع طريقة لنقل قصّة الله.

مشاركة الناس الذين لا نعرفهم بعد هي الطريقة التي بها تنتقل قصّة الله إلى أبعد الأماكن.

إن كنّا نحب هؤلاء الناس ونهتم بهم، رغم عدم معرفتنا لهم، فهذا أمر غير طبيعي. إنّه أمر فوق طبيعي، وهو دليل على أن الروح القدس يعمل في حياتنا

مَن لديهم حظوة عند الله هم الأقل قيمة والآخرين والضالّون. هؤلاء هم الذين يسكب قلبه لأجلهم بشكلٍ متكرّر.

إن كُنّا نريد أن نكون مثل الله، فإنّ هؤلاء هم الذين ينبغي أن نستثمر حياتنا فيهم.

يأمرنا الله بأن نذهب. وجزء من عمل الذهاب هو القريبون منّا، وكذلك الذين يحيون في أكثر زوايا العالم ظلمة من الناحية الروحية - الذين لم يحصل أن سمعوا باسم يسوع.

تقول كلمة الله - "يَقَاوِمُ اللهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمُتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ نِعْمَةً."

علينا كأتباع ليسوع المسيح أن نمّح النعمة كما يمنحها هو - للمتواضعين والبائسين والضالين الهالكين.

يزداد التلاميذ ويتضاعفون حين يهتمون بالناس الذين وضعهم الله في حياتهم.

بل إن التلاميذ يتضاعفون أكثر وأكثر حين يهتمون بالناس الذين لم يضعهم الله قربهم. ولكن حتّى هؤلاء يحتاجون لخطّة.

يمكنك أن تساعد في زيادة اهتمام التلميذ بالآخرين ووضع خطة بسيطة للتضاعف بتدريبه على البحث عن الذين هيّأهم الله للسمع.

قال يسوع - "وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ فَقُولُوا أَوَّلًا: 'سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ'؛ فَإِنْ كَانَ هُنَاكَ ابْنُ السَّلَامِ يَحُلُّ سَلَامَكُمْ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَيَرْجِعْ إِلَيْكُمْ."

يمكننا أن ندعو شخصاً هيّأه الله للسمع بـ "ابن السلام" - إنسان يتجاوب مع رسالة الله وأمين في طاعته ومشاركته الرسالة مع آخرين.

في المنطقة التي لا نعرف فيها سوى القليل من الناس، بدلاً من أن نشارك البشارة مع أصدقائنا وعائلاتنا وزملائنا في العمل والدراسة وجيراننا، ندرّب "ابن السلام" على الكرازة في دائرة علاقاته.

ولكن النتائج الأفضل تتحقّق حين نركّز على الأمانة. تذكر أنّ الأمانة تظهر بإطاعة ما يأمرنا الله به وبمشاركته مع الآخرين.

الأمانة الذين يطيعون ويشاركون هم مثل التربة الجيدة التي تكلم يسوع عنها.

قال يسوع - إنَّ بعضاً من البذور سقط على "الأرض الجيدة، فأعطى ثمراً، بعضٌ مئة وآخر ستين وآخر ثلاثين."

- الأمناء ليسوا أصحاب قلوبٍ صلبة وقاسية ترفض كلمة الله.
- الأمناء لا يسقطون حين يتعرَّضون للاضطهاد أو حين تصير الظروف صعبة.
- الأمناء لا ينشغلون بهموم واهتمامات العالم أو الغنى التي لا تدوم.
- الأمناء مثل مسكون كورة الجرجسيين الذي أطاع فتحدّث عما رآه في يسوع.

إنه إنسان أمين أطاع وشارك بالقصة، فأثمر كثيراً جداً من النَّاس الذين أرادوا أن يعرفوا يسوع أكثر.

فَنُحْ عيوننا لنرى الأماكن التي لا يوجد فيها الملكوت، والوصول إلى النَّاس الذين نعرفهم ولا نعرفهم بَعْدُ هو الطريقة التي بها يتضاعف التلاميذ وينمو ملكوت الله في أماكن كثيرة وبسرعة.